

نشرة أخبار سوريا - الثوار يرفضون هدنة جزئية تستثنى بعض الفصائل والمناطق، وتحذيرات من عملية تهجير قسري لأهالي وادي بردى بريف دمشق -

(2016-12-26)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 26 ديسمبر 2016 م

المشاهدات : 4859



## عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المقاتلين:

نظام أسد:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

34 قتيلاً على يد الاحتلال الروسي الأسدية يوم أمس، معظمهم في حلب، والثوار يأسرون عنصرين من حركة النجباء العراقية، بينما جبهة الشام تختطف عناصر مشاركة في عملية درع الفرات، وتحذيرات من عملية تهجير قسري لأهالي وادي بردى بريف دمشق، أما في شأن الإنساني الدولي: جمعية تركية تفتح مخبزاً في جرابلس، وقائد الحرس الثوري الإيراني يصرح: حلب هي الخط الأمامي لثورتنا.

## الفعاليات والاحتجاجات:

### من برلين إلى حلب.. مسيرة مدنية لـ ٣ آلاف شخص لإيقاف القصف:

تنطلق اليوم الاثنين "مسيرة راجلة لأجل حلب" من العاصمة الألمانية برلين متوجهة إلى مدينة حلب، حيث تطالب المجتمع الدولي بإنهاء القصف في سوريا وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين المتضررين هناك، وقالت الصحفية البولندية والمدونة "آنا البوث"، أحد القائمين على تنظيم المسيرة، في تصريح لوكالة الأناضول التركية إنهم "يريدون تسلیط الضوء على المأساة الإنسانية التي يعيشها شعب سوريا منذ أعوام"

وأضافت البوث لوكالة تركية: "أدعوا الجميع إلى المشاركة في مسیرتنا أیا كانت الانتماءات السياسية أو الدينية أو المهنية، إننا نسعى للتعرّف أكثر على بعضنا عبر هذه المسيرة المدنية التي ستنطلق صباح اليوم الاثنين"، وأن نقطة انطلاق مسيرة ستكون في منطقة "تمبلهوف" في برلين التي تضم عدداً كبيراً من اللاجئين السوريين، معربة عنأملها في مشاركة نحو 3 آلاف شخص في المسيرة.

كما أضافت "نحن مواطنون عاديون ولسنا قادرين على حل الخلافات، لكننا لا نريد البقاء مكتوفي الأيدي حيال ما جري أملأ منا باحتمال إحداث تغيير ما".

## جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدية:

### 34 قتيلاً: (نَسَلَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِلَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا مقتل 34 شخصاً يوم أمس الأحد على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية، معظمهم في حلب، بينهم 5 أطفال و3 نساء

وقد توزع الضحايا على محافظات سوريا كالتالي:

22 في حلب، 5 في دمشق وريفها، 3 في الحسكة، 2 في إدلب، وفي اللاذقية قتل شخصان. والثوار يأسرون عناصر لحركة النجباء

## مناطق القصف

في دمشق وريفها، شنت الطائرات الحربية الأسدية غارات جوية على بلدة مديرًا في ريف دمشق، وألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على قرية بسيمة في منطقة وادي بردى، كما شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة حرستا في ريف دمشق، وقصفت قوات الأسد بالصواريخ حي التضامن جنوب دمشق من "شارع نسرين"، إلى حلب، حيث شن الطيران الروسي غارات جوية على بلدة كفرناها وخان العسل بالريف الغربي، وعلى بلدة كفرناها، أما في إدلب، فقد شنت طائرات حربية روسية غارة على أطراف مدينة خان شيخون بإدلب، وفي حماة، شن الطيران الحربي الروسي غارات جوية على ناحية عقيربات وقرية الحانوتة ومدينة كفرزيتا في حماة، وفي حمص، قصف الطيران الحربي الروسي بالصواريخ الفراغية قرى بريف حمص الشرقي. (1.2.3)

## عمليات المجاهدين:

### الثوار يأسرون عنصرين من "النجباء" بعد تجدد الاشتباكات بحلب:

من جديد عادت عجلة الاشتباكات للدوران بعد أن احتلت الميليشيات الأجنبية المساعدة للنظام على كامل الأحياء الشرقية وهجرت أهلها منها، لتعود هذه المرة إلى غرب حلب حيث ما زال الثوار يسيطران على أجزاء واسعة من الزهراء

والراشدين، التي تجددت الاشتباكات فيها، وعلمت أورينت نت من مصادر ميدانية أن الثوار استطاعوااليوم الاثنين أسرَ عنصرين من ميليشيا النجباء العراقية التي تقاتل إلى جانب قوات الأسد، وذلك خلال معارك عنيفة شهدتها الساعات الماضية.

وقالت المصادر إن قوات النظام وبعد أن أتمت السيطرة على الأحياء الشرقية، بدأت تتفرّغ لقتال الثوار في محيط حلب الغربي، وذلك بهدف تأمين محيط حلب بالكامل.<sup>(8)</sup>

### **الجيش التركي يقصف 113 موقعًا لتنظيم الدولة في مدينة الباب بحلب:**

أعلن الجيش التركي، اليوم الاثنين، في بيان له قصف 113 موقعًا لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وجرح مقاتلين اثنين من الجيش السوري الحر باشتباكات في محيط مدينة الباب شرقي حلب ضمن عملية "درع الفرات". وأضاف الجيش في بيانه أن القصف أدى لتدمير مخابئ ومواقع دفاعية وأسلحة للتنظيم، كما أسفرت الاشتباكات عن جرح مقاتلين اثنين من الجيش الحر وتدمير رشاش مضاد للطائرات للتنظيم.

وأوضح الجيش في بيانه أنه حصل على معلومات تفيد بإجبار تنظيم "الدولة" المدنيين على البقاء في المدينة، من خلال تحريات استخباراتية ومراقبة أجهزة اللاسلكي لعناصر التنظيم، إضافة لنصب حاجز لمنع المدنيين من المغادرة.

### **فتح الشام تعتقل عناصر صقور الجبل بتهمة القتال مع فصائل "درع الفرات":**

قال لواء صقور الجبل التابع للجيش السوري الحر -في بيان له- إن جبهة فتح الشام داهمت منازل لعناصر يتبعون لـ"لواء" بعد عودتهم من ريف حلب الشمالي، حيث يشاركون في عملية "درع الفرات" واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وأكد ناشطون أن لواء "العقاب" الجناح الأمني لجبهة فتح الشام، داهم عدة منازل في بلدة كنصفرة بجبل الزاوية، واعتقل عدداً من منتسبي لواء صقور الجبل، بحجة قتالهم في عملية درع الفرات، بينما تمكّن آخرون من الفرار قبل اعتقالهم.

### **قيادة عسكرية موحدة لوضع حد للتهجير القسري في ريف دمشق:**

أعلنت مدن وبلدات في ريف دمشق عن تشكيل قيادة عسكرية موحدة، تنبثق عنها لجنة مفاوضات واحدة، للحيلولة ضد مشاريع التهجير الجماعي التي ينتهجهها النظام في دمشق وباقى المدن السورية.

واستنكرت تلك المدن -في بيان لها- التهجير القسري لأهالي داريا والمعضمية والهامة وقدسيا والتل وخان الشيح، كما حذرت من أن تلقى بلدات وادي بردى مصير المدن والبلدات السابقة، وذلك ضمن مشروع التهجير القسري والتغيير الديموغرافي الذي ينتهجه النظام، بغية إحلال ميليشيات طائفية من إيران ولبنان والعراق مكان السكان الأصليين للمناطق.

وتضم القيادة بلدات ومدن (القابون، بلدات القلمون الشرقي، قرى وادي بردى، تجمع الحرمون- تجمع بيت الجن)، حيث تعهدت بأن تكون يداً واحدة ضد أي خرق جديد من قبل النظام لاتفاقيات.

### **نظام أسد:**

#### **وادي بردى بعد حلب .. وأمام مرآى العالم:**

حذر مراقبون من عملية تهجير قسري قد تتعرض لها قرى وبلدات وادي بردى - المحاصرة - بريف دمشق، أسوة بما حصل في حلب وبلدات الغوطة الغربية وأحياء حمص وغيرها من المدن على امتداد الجغرافية السورية.

إذ يمضي النظام وحلفاؤه في مسلسل التهجير القسري في ظل صمت مطبق يشبه التواطؤ، من قبل المجتمع الدولي، ما يرشح ملف "وادي بردى" لأن يكون هو التالي بعد حلب، إن لم تتخذ خطوات مضادة تضع حدًا لمسلسل التهجير القسري. وتشهد قرى وبلدات وادي المحاصرة، تصعيدياً خطيراً إثر استهدافها لليوم الخامس على التوالي بقصف عنيف

ومكثف، من قبل قوات الأسد و مليشياته الطائفية.

#### المعارضة السياسية:

#### قادة فصائل يكشفون عن تفاصيل اجتماع أنقرة:

كشف بعض قادة الفصائل تفاصيل الاجتماع السري الذي انعقد في أنقرة منذ أيام، والذي جمع ممثلي عن أشهر فصائل المعارضة السورية بوساطة تركيا.

حيث أفصح قائد جيش العزة الرائد "جميل الصالح" -في منشور على الفايسبوك- عن مشروع هدنة عُرضت على الفصائل المعارضة، مشيراً إلى أنها لم تكن شاملة بل استثنى منها بعض الفصائل وبعض المناطق.

وأشار "الصالح" إلى عدم موافقة المشاركين بالاجتماع على الهدنة، مؤكدين رفضهم لأية هدنة لا تشمل كل الفصائل وكل المناطق، فضلاً عن فتح ممرات إنسانية للمناطق المحاصرة وبدء عملية مفاوضات من أجل إنهاء حكم الأسد.

من جهته، أكد قائد جيش المجاهدين المقدم "أبو بكر" رفض المجتمعين الهدنة لكونها جزئية، مشيداً بدور تركيا التي وقفت بصف الفصائل.

#### الوضع الإنساني:

#### تحذيرات من كارثة مائية في وادي بردى بريف دمشق:

حضرت المؤسسات والفعاليات المدنية في وادي بردى بريف دمشق-في بيان صدر اليوم- من وقوع كارثة مائية بعد خروج نبع الفيجة عن الخدمة؛ بسبب القصف الأسدى عليه، وناشد الفعاليات المدنية المجتمع الدولى بالتدخل وإنقاذ" دمشق من "كارثة مائية"، ودعا البيان المجتمع المدنى إلى تحمل مسؤولياته والتدخل السريع لـ"إنقاذ ما تبقى" من مؤسسة مياه عين الفيجة، والضغط على النظام لوقف "الهجمة العدوانية" على المدنيين، عقب ارتكابه مجردة في منطقة وادي بردى، أمس الأحد.

وأكّلت الفعاليات أيضاً على رفض أي شكل من أشكال التهجير القسري لأهالي المنطقة، ضمن سياسة التغيير الديمغرافي التي تعتمدها حكومة النظام.

#### جمعية تركية تفتح مخبزاً آلياً في جرابلس لمساعدة أهالي المدينة والنازحين إليها:

افتتحت جمعية "خيرات" التركية مخبزاً آلياً في مدينة جرابلس، شمال شرقي مدينة حلب، حيث ينتج المخبز يومياً قرابة 70 ألف رغيف خبز، وأوضح -"عبد كوشفر" رئيس فرع الجمعية في قهرمان مرعش- أن الخبز سيوزع على آلاف الأشخاص في جرابلس وقرابها، كما أشار إلى وجود نازحين قادمين من مناطق أخرى مثل مدن "الباب" و"حلب"، و"الرقة"، مشيداً باستمرار حملة المساعدات التي أطلقتها الجمعية بالتعاون مع بلدية "قهرمان مرعش".

#### حملة صحية للنازحين ومحبيهم في حلب:

في إطار الحملات التي يتم تنظيمها لمواجهة التحديات الصحية التي يعاني منها النزوح السوري بعد انتشار الكثير من الأمراض في البيئة النازحة والجوار، نظم "المركز الصحي" التابع لوزارة الصحة في حلب و"جمعية إنماء الشمال" حملة تتضمن الكشف الطبي الدوري والمساعدة في إجراء الفحوصات المخبرية وتأمين الأدوية والعلاجات وبعض العمليات الجراحية الباردة، وتنظيم برنامج حماية الأم والطفل وإجراء دورات إرشادية للبنانيين والسوريين معاً، تستمر الحملة لمدة شهر ونصف، وأكّدت المشرفة على المشروع رنا المرعبي "وجود حالات مرضية كثيرة تحتاج للعلاج، وهناك انتشار غير

مبوق للأمراض ما يستدعي تنظيم هكذا حملات"، مشددة على "أن هدفنا التخفيف بالقدر الممكن عن كاهل هؤلاء، وأكدت أن "الأمن الصحي لا يقل أهمية عن الأمان الغذائي بل هو أخطر منه بكثير في ظروف يمر بها لبنان". (6)

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### تعزيزات عسكرية تركية لدعم "درع الفرات" شمال سوريا:

أرسلت تركيا - أمس الأحد - تعزيزات عسكرية باتجاه المناطق الحدودية لسوريا، وذلك لدعم عملية درع الفرات التشاركية بين الجيش التركي والجيش السوري الحر، وأفادت وكالة الأناضول التركية بأنَّ التعزيزات تشمل 10 عربات مدرعة تستخدم لنقل الجنود، و8 آليات قتالية، محمّلة على شاحنات تابعة للجيش التركي، ووصلت التعزيزات إلى محطة القطار في ولاية قوجة إيلي (غرب) حيث من المفترض أن تنقل عبر السكك الحديدية إلى الحدود السورية.

##### أوغلو: مساعدتنا لحلب رد لجميل أجادهم في معارك الاستقلال:

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إنَّ المساعي التركية لإنقاذ أهالي حلب السورية تعتبر "رداً للجميل الذي قدّمه أجادهم للأتراك في معركة الاستقلال التي سبقت إعلان الجمهورية في عشرينات القرن الماضي"، جاء ذلك في كلمة جاويش أوغلو، أمس الأحد، خلال اجتماع تشاوري مع المخاتير، جرى في إحدى فنادق ولاية أنطاليا التركية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، وأضاف جاويش أوغلو: "لم يهتم أحد بشؤون المحاصرين في حلب بقدر الاهتمام الذي أظهرته تركيا تجاههم، فلو تركنا هؤلاء المحاصرين تحت القصف والجوع، عندها سنخرج من إنسانيتنا وإسلامنا". (4)

##### قائد "الحرس الثوري" الإيراني: حلب الخط الأمامي لثورتنا:

أعلن قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري، أن "حلب السورية تشكل الخط الأمامي للثورة الإسلامية" في بلاده وأن طهران باتت تبحث عن أنها خارج حدودها الجغرافية، وفي إشارة إلى تدخلات بلاده العسكرية في الأزمات العالمية في المنطقة من بينها سوريا واليمن، قال جعفري، مساء أول من أمس، إن "نطاق الأمن تخطى حدودنا الجغرافية"، معتبراً "تصدير الثورة الإسلامية" أحد منجزات بلاده بزعامة المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، وتجنبت الصحفات العربية والإنجليزية في الوكالات الإيرانية المعروفة مثل "فارس نيوز" و"تسنيم"، ترجمة الفقرة التي عبر فيها جعفري عن مدينة حلب حيث اعتبرها "الخط الأمامي للثورة الإسلامية" وهو ما يتعارض مع تصريحات سلطات طهران الرسمية بشأن دعم الأسد "استشارياً" أمام ما تطلق عليه "الإرهاب" في سوريا. (5)

#### آراء المفكرين والصحف:

##### بعد حلب... أزمة المنظور الروسي في سوريا:

###### سلامة كيلة

يتوضّح أكثر بعد معركة حلب أن روسيا تسير في خيار الحسم العسكري، وإنْ كانت تعمل على ذلك بـ "هدوء"، أو بـ "بطء". فقد سكّنت الجبهة الجنوبية بالاتفاق مع النظام الأردني. وأخذت تقطف ثمار الحصار الطويل لكل المدن والبلدات في محيط دمشق، من خلال تحقيق "المصالحات" التي تقضي خروج المقاتلين والسكان منها. وقررت حسم الصراع بالقوة في حلب وإدلب والشمال عموماً، بعد أن سمحت لتركيا بالسيطرة على شريطٍ من حدودها مع سوريا في حرب ضد "داعش". وهي غير مهتمة بـ "داعش" ومناطق سيطرته، لأنها تستطيع استعادتها بـ "هدوء" حين تريد، لأنها تخدمها من خلال السيطرة على مناطق النفط التي باتت من حصة الشركات الروسية، بحيث تحكم في جزء منها هناك. لهذا لم تقاتل مسلحي "داعش" على الرغم من "الأفلام" التي شاهدنا بين حين وآخر. ويبدو أنها تريد الآن تشكيل "معارضة معتدلة"، تقبل الاتفاق مع النظام، لكي

تقول إنها أنهت الصراع الطويل في سوريا، وأعادت الهدوء إلى هذا البلد.

يتمثل المنظور الروسي في حسم الصراع بالقوة وفرض بقاء بشار الأسد ونظامه. ولهذا، يستخدم قواته الجوية والبرية، ويعتمد على مليشيا طائفية من بلدان عديدة. هذه هي، باختصار، الإستراتيجية الروسية التي استخدمت سوريا حقل تدريب لجيشه، وتجريب سلاحها الجديد، واستعراض قوتها لكي تزيد من مبيعات سلاحها.

وهي تريد احتلال سوريا من أجل مسائل عديدة. أولها إستراتيجي، يتعلق بأن سوريا مرتكز توسيع السيطرة على "الشرق الأوسط" الذي يعيش حالة انسحاب أميركي. وثانيها عسكري، يتعلق بتوفير قواعد بحرية في سوريا من أجل الهيمنة على البحر المتوسط، وقواعد جوية وبرية لـ "حماية مصالحها" في سوريا والشرق الأوسط. وثالثها الحصول على مصالح اقتصادية، تتعلق بالنفط وإعادة الإعمار ومشاريع تقطف ثمارها الشركات الروسية. ورابعها التحكم بخطوط النفط والغاز، لكي تمنع كل إمكانية لمد خطوط عبر سوريا، تنافس روسيا في أوروبا.

أمام روسيا خيارات. الأول الاعتماد بشكل مستمر على هذه القوى التي هي خاضعة لإيران، وهذا يعني أن على روسيا أن تقاسم إيران في "الغائم"، ومنها القبول الروسي بمبدأ خط أنابيب الغاز الذي وقعته مع بشار الأسد سنة 2010، وضمان مشاريع اقتصادية لها، وسداد ديون النظام لها. وأيضاً أن تقبل سياسات إيران التي تستغل حزب الله من أجل التفاوض، حيث تريد السيطرة على سوريا ولبنان (والعراق واليمن) كما يصرّح قادتها. ويتناقض هذا الأمر مع تحالف روسيا مع الدولة الصهيونية التي تريد إنتهاء وجود حزب الله، وإبعاد إيران عن حدودها. ولا شك أن ذلك كله يتناقض مع مصالحها هي، حيث تريد السيطرة الأحادية على سوريا، ومبدأ سيطرتها إلى "الشرق الأوسط". والخيار الثاني أن تأتي بقواتها هي، لكي تصنع أرجلًا لنظامٍ تريد استمراره، وهذا يورّطها في حرب طويلة، وهي حربٌ ستحدث، حتى وإنْ اعتمدت على قوى إيران.

تحتاج إعادة بناء جيش سوريا إلى زمن طويل، وربما لا يكون ممكناً ذلك نتيجة "غياب الشباب" الذي يقبل الخدمة العسكرية، بعد أن جرى تهجير أكثر من نصف السكان، وفرار شبابٍ كثيرين من مناطق النظام، وحتى من "داعمه". بالضبط لأنهم لا يريدون المشاركة في هذه الحرب الفدراة، بعد أن فقدت تلك المناطق عشرات آلاف الشباب في حرب النظام ضد الشعب، ومن أجل إجهاض الثورة. والعجز عن بناء جيشٍ جديد يعني أن على روسيا إما أن تقبل بتقاسم مع إيران، وهو تقاسم غير مضمون النتائج، أو تزيد من قواتها البرية، وهذا أمر يغرقها في أفغانستان جديدة. فهل تقبل أن تبقى المعادلة الحالية بعد أن تحسّن الأمور؟ [7 \(العربي الجديد\)](#)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الأحد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء):[\(9\)](#)

علي عواد - حلب - منطقة جبرين

حسن العوضي - حلب - منطقة جبرين

خليل فقايس - حلب - منطقة جبرين

ياسر بيرقدار - حلب - منطقة جبرين

جمعة عبد الواحد - حلب - منطقة جبرين

يوسف جابري - حلب - منطقة جبرين

علي عموري - حلب - منطقة جبرين

حسان الأزور - حلب - منطقة جبرين

غياث اليونس - حلب - منطقة جبرين

هيثم خميس - حلب - منطقة جبرين

عايد عكام - حلب - منطقة جبرين

كامل العمرین - حلب - منطقة جبرين

حسن حمامي - حلب - منطقة جبرين

فاروق البوشی - حلب - منطقة جبرين

جاسم عحان الحديد - حلب - منطقة جبرين

الطفلة مريم عبد المحسن عوانی - حلب - عندان

الطفلة ماريا عبد المحسن عنوانی - حلب - عندان

حسين عكاش - حلب - جبهة العيس

مصطفى محمد عبد الحي حامدي - حلب - حي جمعية الزهراء

#### المصادر:

1 - لجان التنسيق المحلية

2 - مسار برس

3 - سمارت للأنباء

4 - السبيل

5 - السياسة

6 - المستقبل

7 - العربي الجديد

8 - أوربنت نت

9 - حلب نيوز

#### المصادر: